

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-44 من 19-الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء \ الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير - [00:00:20](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اهل الجد والتشمير سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الله خلق الدنيا والآخرة وخلق هذا الانسان وابتلاه بينهما - [00:00:43](#)

فان اثر الدنيا على الآخرة باء بغضب الله سبحانه وتعالى وعذابه وان اثر الآخرة على الدنيا فانه يكون رابحا دنياه واخرته والاول خسر دنياه واخرته وقد قال صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة هما برتان - [00:01:17](#)

اذا ملت الى احدهما اغضبت الاخرى فلا بد ان يعادل المسلم بين دنياه واخرته فيأخذ من الدنيا ما يعينه على طاعة الله وعلى الفوز في الآخرة هذا هو المسلم المعتدل - [00:02:03](#)

الذي انتفع من دنياه واخرته انتفع من دنياه واخرته قال الله سبحانه وتعالى فيما ذكره عن نصحو لقارون لما اتاه الله الثروة العظيمة نصحوه قال له قوم له تفرح ان الله لا يحب الفرحين - [00:02:37](#)

اي لا تفرح فرح اشر وبطر وكذب لما اعطاك الله من هذا المال وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة بان تستعين به على العمل الصالح وطلب الآخرة ان تنفق منه على المحتاجين - [00:03:13](#)

والمعسرين وفي سبيل الله عز وجل فهذا يكون زخرا لك عند الله سبحانه وتعالى وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا لا تحرم نفسك من التمتع بما اباح الله - [00:03:42](#)

من طبيبات المآكل والمشارب والملابس والمسكن لا تنسى نصيبك من الدنيا ولا تحرم نفسك من الدنيا فان هذا مذموم ولا تنسى نصيبك من الدنيا كما قال الله سبحانه وتعالى قل من حرم زينة الله - [00:04:18](#)

التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفضل الايات لقوم يعلمون فالمسلم يتناول من رزق الله مما اعطاه الله ويتصدق وينفق - [00:04:50](#)

ويقدم لاخرته هذا المطلوب من المسلم مع دنياه واخرته وفي الاثر اعلم لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا المسلم يعتدل بين الدنيا والآخرة لا ينقطع مع احدهما - [00:05:22](#)

ويترك الاخرى واما من اما من شقي في هذه الدنيا اعطى نفسه ما تشتهي مما مما من حلال وحرام وفتح لنفسه باب الشهوات واللهو والغفلة تمتع بنصيبه من الدنيا ونسي الآخرة - [00:06:00](#)

فهذا هو الخاسر هذا هو الخاسر خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين واما من عرف قدر الدنيا وعرف قدر الآخرة فاعطى كل واحدة قدرها فهذا هو الرابح الذي ربح دنياه وربح - [00:06:36](#)

اخرته قال تعالى فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه اي لقاءه لربه وحسابه عند الله واما

من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى - 00:07:05

فان الجنة هي المأوى ينظر المسلم في دنياه وينظر في اخرته ويعلم انه مخلوق للآخرة ويعلم ان الدنيا زائلة مهما تزينت ومهما

تزخرت فانها زائلة عما قريب واما الآخرة فانها باقية - 00:07:35

فلا يؤثر الفاني على الباقي هذا ليس بعاقل انما العاقل من يؤثر الباقي على الفاني هذا هو العاقل قال امير المؤمنين علي ابن ابي

طالب رضي الله تعالى عنه ان الدنيا قد ولت مدبرة - 00:08:09

وان الآخرة قد جاءت مقبلة ولكل منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا انت لم تخلق في هذه الدنيا لتعمرها

وتقتصر على تحصيلها وتنسى الآخرة انت خلقت لتعمل لاخرتك - 00:08:37

وتأخذ من دنياك لتعمل لاخرتك وتأخذ من دنياك ما تستعين به على طلب الآخرة هذا هو المقصود من الدنيا والدنيا دار فناء والآخرة

دار بقاء وهذا معلوم لكل عاقل فظلا عن المؤمن - 00:09:14

فكيف يؤثر الانسان دار الفنا التي هو زائل عنها او زائلة عنه قريبا وينسى الآخرة التي هي مقره ويا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع

وان الآخرة هي دار القرار - 00:09:45

فانت في هذه الدنيا عابر انت في هذه الدنيا عابر ومسافر تحملك الليالي والايام الى الآخرة فتستعد للآخرة استعد للقاء الله

سبحانه وتعالى اعمل لدار البقاء ولا تنقطع مع دار الفناء - 00:10:09

فتنقطع بك يومئذ يتذكر الانسان ما سعى وبرزت يومئذ يتذكر الانسان وانه الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي فيومئذ لا يعذب

عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد يا ايها النفس مطمئنة - 00:10:42

ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي. تذكروا يا عباد الله دنياكم واخرتكم ولا تكونوا كالبهائم التي ترتع

في هذه الدنيا وتنسى الموت وتنسى الذبح وتنسى الموت لان البهائم لا لوم عليها - 00:11:18

لانها خلقت لغاية وهي نفع العباد وتنتهي وليس لها جنة ولا نار انما خلقت لغاية وفائدة حصلت منها ثم تنتهي الا انها تبعث يوم القيامة

وتحشر واذا الوحوش حشرت ليقتص لبعضها من بعض - 00:11:52

تحشر يوم القيامة ليقتص لبعضها من بعض يقتص للشاة الجلحي من الشاة القرني ثم يقول الله جل وعلا لها كوني ترابا فعند ذلك

يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا اتقوا الله عباد الله - 00:12:19

واعرفوا دنياكم واخرتكم ان الدنيا الان قد ازدهرت بحضارتها ورونقها فغرت كثيرا من الناس وانخدعوا بها وانشغلوا بها ونسوا

اخرتهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. فلا تكونوا مثلهم - 00:12:45

لا تكونوا مثلهم واعلموا ان الاعمال بالخواتيم ان الاعمال بالخواتيم وما يموت عليه الانسان قد يعمل الانسان الاعمال الصالحة ثم

يختم له بالسوء فيموت على الكفر فيكون من اهل النار - 00:13:20

وقد يعمل الانسان بالاعمال السيئة فيختم له بالخاتمة الحسنة فيكون من اهل الجنة قال الله جل وعلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:13:49

ولا تموتن ولا تموتن ولا تموتن الا وانتم مسلمون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول

قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل - 00:14:10

بذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له تعظيما لشانه واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:14:34

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الانسان لا يقتصر على اصلاح

نفسه وانما يسعى في اصلاح من ولاة الله عليهم - 00:14:59

من اهل بيته من اهل بيته من نسائه واولاده قال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودوا الناس والحجارة قووا

انفسكم واهليكم ما يكفي ان الانسان يقي نفسه من النار ويترك اهله - 00:15:26

بل عليه ان يقيه من النار بان يربيه على طاعة الله ويمنعهم من معصية الله لان له سلطة عليهم وسيأسله الله عنهم يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم وصاحب البيت راع على اهل بيته - [00:15:54](#)

ومسئول عن رعيته السلطان وولي الامر والامرا ليس لهم دخل في بيتك ولا يدخلون بيتك ولا يدرون ما يحصل فيه انت مسؤول عنه امام الله سبحانه وتعالى فلا تهمل بيتك - [00:16:21](#)

لا تترك وسائل الشر تدخل الى بيتك لا تترك اولادك يسرحون ويمرحون ويذهبون حيث يشاؤون تتخطفهم الايدي الائمة والدعوات المضللة بل تجاوز الامر الان الى ان الشر يدخل على البيوت - [00:16:44](#)

بواسطة وسائل الاعلام المفسدة وبواسطة الانترنت وبواسطة الجوالا المنقولة تنوعت الشرور ووسائلها فصارت تصل الى الناس في اي مكان ولكن المسلم اذا اصلح نيته وقام بما اوجب الله عليه وحفظ بيته وتفقد ذريته - [00:17:08](#)

اعانه الله سبحانه وتعالى واذا اهمل فانه يضيع نفسه ويضيع اهل بيته ويسأل عن ذلك يوم القيامة. فاتقوا الله عباد الله احفظوا بيوتكم بما فيها من النساء بما فيها من الذرية - [00:17:39](#)

بما فيها من الظيوف كل من كان في داخل بيتك فانت مسؤول عنه امام الله سبحانه وتعالى واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:03](#)

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:18:23](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد الذي بلغ البلاغ المبين اللهم اجزه ان وعن المسلمين خير ما جزيت نبيا عن قومه يا رب العالمين نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة - [00:18:48](#)

ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. فصلوات الله وسلامه عليه دائما وابدا واعلموا عباد الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:19:12](#)

وكل بدعة ضلالة فاتقوا الله عباد الله والزموا سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لا تحيدوا عنها يمنا ولا يسرة قال صلى الله عليه وسلم فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - [00:19:36](#)

المهديين من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة الله جل وعلا قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم والذين - [00:20:03](#)

باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه فلا يرضى الله الا عن من اتبع منهج السلف الصالح من مهاجرين والانصار رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين - [00:20:30](#)

فيها ابدا ذلك الفوز العظيم. جعلنا الله واياكم منهم بمنه وكرمه اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا ان وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم ادفع عنا الغلا والوبا والربا والزنا والزنا - [00:20:58](#)

والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره انك على كل شيء قدير. اللهم اصلح ولاة امورنا - [00:21:27](#)

واجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم اصلح بطانتهم. وابعدهم طائفة السوء والمفسدين. اللهم اصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان. اللهم اصلح احوال المسلمين وادفع كيد الكافرين يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل - [00:21:47](#)

والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واطقوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون - [00:22:17](#)

اذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:22:37](#)